

## ملاحظات افتتاحية

الاحتفال الافتراضي بيوم التصحر والجفاف لعام 2020

22 حزيران 2020

رلى مجدلاني

مجموعة تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

● الترحيب بالشركاء والمتحدثين والمشاركين في هذا الاحتفال الافتراضي الذي تم تنظيمه بالاشتراك مع شركائنا منظمة الأغذية والزراعة -المكتب الإقليمي للشرق الأدنى

● في حزيران من كل عام نلتقي بمناسبة باليوم العالمي للتصحر والجفاف، وقد اختارت الأمم المتحدة عام 2020 موضوع "الغذاء. الأعلاف. الألياف. استدامة الإنتاج والاستهلاك" كشعار لهذا اليوم

● يربط موضوع هذه السنة بين القضايا ذات الصلة بالهدف 12 من خطة التنمية المستدامة 2030 حول "الإنتاج والاستهلاك المستدام"، والهدف 15 حول "الحياة في البر" الذي يشمل قضايا التنوع البيولوجي وتدهور الأراضي.

● التصدي للتصحر في المنطقة العربية أمر جوهري ومطلب أساسي، ليس فقط لحماية البيئة وإنما لحماية واستمرارية الانسان على هذه الأرض.

● وإن تحدي التصحر وتدهور الأراضي في المنطقة العربية يتفاقم ويتفاعل مع تحديات متراكمة وعلى رأسها الآثار السلبية لتغير المناخ وجائحة الكورونا.

● فالمنطقة العربية من أكثر المناطق جفافاً في العالم حيث 92% من أراضيها جافة أو شبه جافة، و73% من الأراضي الصالحة للزراعة (التي لا تتعد بالأساس ال 7% من مجمل المنطقة العربية) هاشة ومعرضة بشكل أكبر للتدهور، خاصة في ظل الموارد المائية الشحيحة وتراجع مخزون المياه

## المتجددة السطحية والجوفية.

- هنالك اشكال وأسباب متعددة من التصحر بما فيها العوامل الطبيعية مثل الرياح وزحف الرمال. إلا أن الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تمارس بشكل غير مستدام مثل الافراط والتوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية والهدر في المياه والطاقة والغذاء لها التأثير الأكبر على عملية التصحر.
- وكذلك التزايد السكاني المطرد يزيد الطلب على الغذاء والملابس والاعلاف، علماً أن نسبة من هذا الإنتاج يهدر ويتلف خاصة في البلدان والمناطق التي تتمتع برفاهية عالية مما يزيد من حجم العبء البيئي.
- أوضح التقرير العربي للتنمية المستدامة 2020 الذي صدر مؤخرًا عن الإسكوا ووكالات الأمم المتحدة في المنطقة، المسيرة الحالية للتدهور البيئي منها:

- مساحة الغابات في المنطقة العربية كنسبة من مجموع مساحة اليابسة تتراجع بمقدار 25 في المائة في المنطقة منذ أوائل التسعينات، خاصة في عدد من البلدان العربية الاقل نموا (السودان والصومال وجزر القمر)
- فقدان التنوع البيولوجي نتيجة للتوسع الحضري وما يترتب عليه من تعدي على النظم البيئية الهشة،
- التأثير السلبي للنزاعات على استخدام الأراضي والنظم الإيكولوجية
- تتضرر المنطقة بشكل كبير من العواصف الرملية والترابية في العالم
- تتجاوز التكلفة الاقتصادية لتدهور الأراضي 9 مليارات دولار أمريكي كل عام

● كما اوضح تقرير آخر صدر حديثا للإسكوا والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، **حول رصد ومتابعة الأمن الغذائي**، أن معظم البلدان العربية لا تزال تعاني من انخفاض في إنتاجيتها الزراعية والذي لا يماثل إمكاناتها وذلك بسبب اهمال القطاع الزراعي والبيئي وقلة الفرص لإدراج وتحديث التكنولوجي في الانتاج.

● إذا البصمة البيئية لنمط استهلاكنا ونتاجنا وخياراتنا الاقتصادية والاجتماعية لها أثر كبير ومباشر على ونيرة التصحر والجفاف.

## كيف يمكننا أن نواجه التصحر والجفاف في المنطقة العربية؟

● وقعت جميع الدول العربية الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وعمدت ست عشرة دولة إلى وضع استراتيجيات وخطط عمل وطنية بشأن التنوع البيولوجي. وهذه من الجهود الواعدة، ولكن نحتاج الى تفعيل هذه الخطط وترجمتها الى برامج تنفيذية على الصعيد الوطني والإقليمي.

● لا بد من سياسات لتشجيع الاستثمارات الخاصة والعامة والإنفاق في مجال التكنولوجيا لرفع الإنتاجية الزراعية والتعامل مع تفاقم آثار تغير المناخ.

● تعمل الإسكوا مع شركائها حاليا على رصد التكنولوجيات والممارسات الخضراء التي يمكن الترويج لاستخدامها على مستوى المنطقة؛

● كأفراد، علينا مسؤولية كبيرة في حماية بيئتنا من خلال خيارات أفضل حول ما نستهلكه، وما نشتره وننتجه وكيف ندير نفاياتنا أو نستخدم ملابسنا أو أحذيتنا.

● تعمل الاسكوا وشركائها حاليا على دعوة الشباب لتقديم مقترحات لبرامج ومشاريع فاعلة للتعامل مع التصحر وستستمعون بعد قليل لعرض من قبل زميلتنا مايا عطية حول هذه المبادرة.

## الختام

● في الختام، نود أن نعرب عن تقديرنا الخاص لشركائنا الفاو وللدكتور عبد السلام ولد احمد، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي لمنظمة الأغذية

والزراعة، إلى جانب فريقه، ولا سيما محمد عبد المنعم وفاتن عضاضة،  
لمساهماتهم في إنجاح هذا البرنامج.

● أود أيضا أن أشكر جميع المتحدثين معنا اليوم، السيد عمر عيتاني، والدكتورة  
اورور عساكر، والسيد سعود السالمي والسيدة راوية.

● واشكر لكم جميع المشاركة وآمل أن يلبي هذا الاحتفال توقعاتكم